

مخابرات ومباحث وجواسيس:

ومن يصدق!.. حتى خلوته مع أسرته الصغيرة مرصودة مراقبة، وتحت الحراسة المشددة على مدار الساعة. ثلاث محاولات لاغتياله فشلت، من ثلاثة أشخاص موتين أو متعصبين، واحد منهم سقط بطائرة صغيرة في حديقة البيت الأبيض، وقالوا مجنون!!.. سلفه الأسبق رونالد ريجان تعرض لإطلاق الرصاص عليه ومن قرب، لكنه نجا وشفا رغم كهولته، ريجان الآن مريض بفقدان الذاكرة، مرض الزهايمر، نسي تماماً وبشكل كامل أنه كان رئيس أمريكا ولفترتين متتاليتين، ثمان سنوات كاملة قضاها في البيت الأبيض ضاعت من ذاكرته بحلوها ومنغصاتها. كيف نسي هذا المكتب البيضاوى، وهذا المقعد الوثير الدوار؟! لكنه يذكر أنه متزوج من "نانسى" العجوز الشمطاء!.

كان ريجان مثلاً رديئاً فى استديوهات هوليوود، وكذلك "نانسى" زوجته.. لكنهما أجادا التمثيل فى هذا البيت الأبيض!.. دار كلينتون بمقعده الوثير، هل يحدث هذا له بعد سنوات قليلة أو كثيرة؟!.. لا يوجد أفسى من قيود المنصب إلا قيود الزواج!.. ورقابة الزوجة ألعن من رقابة المخابرات الأمريكية والمباحث الفيدرالية والحرس الخاص!!..

زوجته هيلارى قوية ومحبة جداً، تزوجها عن حب.. وهى تقف من خلفه تدعمه، وإلى جواره حميه!.. وما زالت تدعمه وحميه هو وابنته شيلسى، منذ تزوجها عام ١٩٧٥.. ذكية جداً وعملية جداً، تدافع عنه دون تردد أو تفكير وكأنها أم حنون حمى البنت شيلسى والولد بيل!!..